AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Second Year Second Term

5

اللغة العربية

25.06.2022

أ. محمد هيثم غرة

CamScanner

أسعد الله أوقاتكم...

الامتحان هو اختبار قدرة الطالب على التعبير، لذلك آثرت أن تكون معظم محاضراتنا عبارة عن تطبيق عملي للنحو والبلاغة، هذا هو الشيء المهم في الامتحان، وفي المحاضرة السابقة تحدثت عن شيء يسمى الرسالة الهزلية لمؤلفها ابن زيدون المعروف بحبه لولّادة بنت المستكفي، والرسالة كما ذكرنا في المحاضرة السابقة على لسان ولّادة وموجهة إلى الوزير ابن عبدوس.

ووقفنا في المحاضرة السابقة في الصفحة ٨٣ عند قوله:

وَلَـــــــتَ بِـــــــأَوَّلِ ذي هِمَّـــــــةٍ

دَعَتـــــــهُ لِـــــــما لَـــــــيسَ بِالنائِـــــــلِ

وهو بيت شعر للمتنبي، واستشهد به ابن زيدون في نص رسالته

والنائل: اسم فاعل. ومازال ابن زيدون يتهكم ويسخر من ابن عبدوس... لنكمل القراءة:

ولا شك أنها قَلَتْكَ إذ لم تَضُنَ بك، وملتك إذ لم تغر عليك، فإنها أعذرت في السفارة لك، وما قصرت في النيابة عنك، زاعمةً أن المروءة لفظ أنت معناه، والإنسانية اسم أنت جسمه وهيولاه، قاطعة أنك انفردت بالجمال، واستأثرت بالكمال، واستعليت في مراتب الجلال، واستوليت على محاسن الخلال، حتى خِلت أن يوسف - عليه السلام - حاسنك ففضضت منه، وان امرأة العزيز رأتك فسلت عنه، وأن قارون أصاب بعض ما كنزت، والنجلف عثر على فضل ما ركزت، وكسرى حمل غاشيتك، وقيصر رعى ماشيتك...

كما تلاحظون من اللغة المستخدمة فهي عرض للعضلات كما يُقال. فيقول له من تظن نفسك.

- أنها: الهاء عائدة على المرأة التي أرسلها ابن عبدوس إلى ولادة يستفضيها بأن تدع أبن زيدون...
- قَلَتْكَ: كرهتكَ والقِلى بكسر القاف هي الكره والهجران.

سؤال امتحاني: زِنْ كلمة (قَلَتْكَ): الوزن هو فَعَتْك حذفت لام الفعل (حرف علة) حتى لا يجتمع ساكنين.

- تَضُنَ: تبخل. أي (لو كانت هذه المرأة تحبك، لما بخلت بك وتنازلت عنك).
- تَضُنَّ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالفتح لأنه مشدد الآخر. (مهم للامتحان).
- إذ: هنا تفيد التعليل.
- لم تَغَرْ: تَغَرْ هي في الأساس (تغار) وحذفت الألف لأنها سبقت بحرف جزم وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين وفي العربية لا يلتقي ساكنان.
- تَغَرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.
- السفارة: السفير هو الذي يصل بين جهتين والسفارة هنا هي المرأة التي أرسلها ابن عبدوس. فهي لم تقصر، هي جاءت وأخبرتني حبك لي. قال ابن زيدون على لسان ولادة.

- وما قصرت في النيابة عنك: كأنك موجود.

- **زاعمةً أن المروءة لفظ أنت معناه**: أي المروؤة كما الرجولة، فالرجولة ليست معناها الشكل ولكن الرجل عند العرب هو الشهم وذو الشرف، وهنا يقصد بها أي لفظ (الرجولة) يطلق على الرجال والنساء والعرب تفرق بين الرجل والذكر، والزعم تعني الكذب، وزاعمة أن المروءة – وهي الشرف والشهامة – وهنا سخرية واضحة.

- **والإنسانيةَ اسم أنت جسمه وهيولاه**: كل الإنسانية تجسدت فيك يا ابن عبدوس ونصبنا الإنسانية كونها معطوفة على (المروءةَ)، والهيولا هو المعنى الداخلي للجسم فالجسم هو الشكل ومحتواه وجوهره الداخلي هو الهيولا.

- **قاطعة**: جازمةً أن لا جميل سواك يا بن عبدوس.

- **الخِلال**: جمع خِلة وهي الصفة الجميلة. وهي بكسر الخاء.

- **خِلت**: تخيلت وظننت.

- **ملحوظة**: العرب يحذفون التاء الأولى من المضارع إذا اجتمع تاءان كيف؟ في القرآن الكريم: قال تعالى:﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾سورة القدر:٤ والقصد تتَنَزَّلُ: ونعرب: تَنَزَّلُ: فعل مضارع مرفوع ولكن تسهيلاً على الإنسان أسقطتنا التاء الأولى تخفيفاً على اللسان.

- **حاسَنِك**: نافسك بالحسن. وباراكَ بالحسن.

- **فغضضت منه**: أي فزتَ على يوسف في الجمال وكل هذا سخرية بل مبالغة في السخرية.

- امرأة العزيز رأتك فسلت عنه: امرأة العزيز: زليخة وقد ظننت يا بن عبدوس أنَّ امرأة العزيز (سلت) أي نسيت يوسف عندما رأتك وهنا سخرية واضحة على ابن عبدوس. والقصد أن ابن زيدون يقول على لسان ولادة بطريقة السخرية لابن عبدوس: من نظن نفسك؟ أجمل من يوسف؟ ويتابع في السخرية من ابن عبدوس.

- **قارون**: ملك مشهور بغناه الفاحش. قال تعالى:﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾سورة القصص: ٧٩، فيقصد ابن زيدون بذلك السخرية من ابن عبدوس بأن ما ملكه قارون من مال هو جزء من مالك.

- **أصاب**: نالَ (أصبتُ خيراً أي نِلتُ خيراً). كما تلاحظون فإن السخرية واضحة جداً ومازال يتابع في ذلك...

- **والنَطِفَ**[1] (اسم رجل) فعطفه على قارون، **عثر على فضل ما ركزت، وكسرى حمل غاشيتك، وقيصر رعى ماشيتك.**

- **كِسرى**: ملك الفرس.

- **غاشيتك**: مظلتك أي أن كسرى حمل مظلتك.

---

[1] كان النطف بن جبير مقيماً بالبادية مع بني تميم، فأغار مع آخرين على قافلة أرسلها عاهل اليمن إلى كسرى حافلة بالثياب الثمينة اليمنين والذهب والمسك والجوهر. قتلو من بها، واستولى النطف على كثير من جملته خرجان مملوءان ذهباً محلى بالجواهر النفيسة، الفضل: بقية الشيء، الركز والركاز: دفين مال الجاهلية

- قيصر: ملك الروم، وقيصر رعى ماشيتك (الإبل).

الصفحات الآتية كلها سخرية من هذا الباب اطلعوا عليها:

والإسكندر (الإسكندر المقدوني) قتل دارا (دارا هو طاغية) في طاعتك، وأزد شير جاهد ملوك الطوائف لخروجهم عن جماعتك، والضحّاك استدعى مسالمتك، وجذيمةَ ابن الأبرش تمنى منادمتك، وشيرين (امرأة جميلة) قد نافست بوران (ملكة) فيك، وبِلقيس غايرت الزبّاء عليك، وإنَّ مالك بن نويرة إنما ردف لك. (كل ذلك هو سخرية على ابن عبدوس) وعروة ابن جعفر (صاحب عقل وشهامة) إنما رحل إليك، وكليب بن ربيعة إنما حمى المرعى بعزتك، وجساساً إنما قتله بأنفتك، ومهلهلاً إنما طلب ثأره بهمتك، والسموأل إنما وفى عن عهدك، والأحنف إنما احتمى في بُردك، وحاتم إنَّما جاد بوفرك، ولقيّ الأضياف ببشرك، وزيد بن مهلهل إنما ركب بفخذيك، والسليك ابن السلكة (شاعر صعلوك) إنما عدا على رجليك، وعامر بن مالك إنما لاعب الأسنة بيديك، وقيس بن زهير إنَّما استعان بدهائك، وإياس بن معاوية إنما استضاء بمصباح ذكائك، وسحبان (خطيب مشهور) إنما تكلم بلسانك، وعمرو بن الأهتم إنَّما سحر ببيانك، وإن الصلح بين بكر وتغلب (حرب البسوس) تم برسالتك، والحِمالات (دية القتيل) بين عبس وذبيان أسندت إلى كفالتك، وإن احتيال هرمْ بن سنان لعلقمة وعامر حتى رضيا كان عن إشارتك، وجوابه لعمر ـ وقد سأله عن إيهما كان ينفر ـ وقع عن إرادتك، وإن الحجاج تقلد ولاية العراق بجدك، وقتيبة فتح ما وراء النهر بسعدك، والمهلب أوهن شوكة الأزارقة (فرقة من فرق الخوارج) بأيدك، وفرق ذات بينهم بكيدك، وأن هرمس أعطي بلينوس ما أخذ منك، وأفلاطون أورد على أرسطاطاليس ما نقل عنك، وبطليموس سوى الإسطرلاب بتدبيرك، وصور الكرة على تقديرك، وأبقراط علم العلل والأمراض بلطف حسك، وجالينوس عرف طبائع الحشائش بدقة حدسك، وكلاهما قلدك في العلاج، وسألك عن المزاج، واستوصفك تركيب الأعضاء واستشارك في الداء والدواء، وأنك نهجت (مهدت وسويت) لأبي معشرَ طريق القضاء، وأطلعت جابر بن حيان على سر الكيمياء، وأعطيت النظّام أصلاً أدرك به الحقائق، وجعلت للكندي رسماً استخرج به الدقائق، وإن صناعة الألحان اختراعك، وتأليف الأوتار والأنقار توليدك وابتداعك، وإن عبد الحميد بن يحيى باري أقلامك، وسهل بن هارون مُدوِن كلامك، وعمرو بن بحر مستملِيك، ومالك بن انس مستفتيك، وأنك الذي أقام البراهين، ووضع القوانين، وحدَّ الماهية، وبين الكيفية والكمية، وناظر في الجوهر والعَرَض، وميز الصحة من المرض، وفك المعمّى (شرح الكلام الصعب)، وفصل بين الاسم والمسمى، وضرب وقسم، وعدل وقوّم، وصف الأسماء والأفعال، وبوب الظرف والحال، وبنى وأعرب، ونفى وتعجّب، ووصل وقطع، وثنى وجمع، وأظهر وأضمر، واستفهم وأخبر، وأهمل وقيد، وأرسل وأسند (أسند الكلام لقائله)، وبحث ونظر، وتصفح الأديان، ورجّح بين مذهبي ماني وغيلان (أسماء شخصين)، وأشار بذبح الجعد، وقتل بشار بن برد، وأنك لو شأت خرقت العادات، وخالفت المعهودات، فأحلت البحار عذبة، وأعدت السّلام رطبة، ونقلت غداً فصار أمساً، وزدت في العناصر فكانت خمساً، وأنك المقول فيه: ((كلّ الصيد في جوف الفرا)).

الآن سننتقل إلى الصفحة ١٧٣ مساعدة إعرابية:

«زعمتَ أنَّكَ جعلت للكندي رسماً استخرج به الدقائق، وأنَّ صناعة الألحان اختراعك، وتأليف الأوتار والأنقار توليدك وابتداعك»

- زعمتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

- الفعل زعم يحتاج إلى مفعولين ولكن إذا جاء بعدها مصدر مؤول فإنه يسد مسد مفعولين لذلك لم يذكر مفعولا زعم.

- الأحرف المصدرية: -أنْ (المصدرية ناصبة أو غير عاملة) -كي (مصدرية ناصبة) -أنّ (حرف الناسخ) -ما المصدرية -لو المصدرية.

- **أنك:** أن حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أن.
- **جعلت:** مثل زعمت، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.
- **للكندي:** جار ومجرور متعلقان بفعل جعل.
- **رسماً:** مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة.
- **استخرج:** فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.
- **به:** جار ومجرور متعلقان بـ استخرج.
- **الدقائق:** مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.
- جملة (استخرج) في محل نصب صفة لـ رسماً.
- وأن: الواو عاطفة، أن حرف مشبه بالفعل.
- صناعة: اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- **الألحان:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- اختراعك: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الطاهرة، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول معطوف على متصل سابقه في محل نصب

الآن دعونا نتجاوز المساعدة الإعرابية، وبالنسبة للمشتقات وقفنا عليها في المحاضرة السابقة، **الآن في الصفحة ١٢٥ بعض القضايا البلاغية التي رشحت عن النص**

أنا آثرتُ أن أختار القضايا البلاغية التي مرت في أولى محاضراتنا لهذا العام...

- **قرعت عصا العتاب،** فالعتاب ليس له عصا، فجعل للعتاب عصا على سبيل الاستعارة المكنية فكأنما شبه العتاب بذي عصا، ثم حذف المشبه به وذكر من لوازمه كلمة عصا.
- **هل أنت إلا واو عمرو فيهم:** كناية عن أنه فضلة (الفضلة هي الشيء الزائد) ليس لها قيمة.
- **سؤال:** هل عندما نقول (عمرو) خطأ شائع؟

جواب: الواو موجودة للتفريق وهي لا تلفظ، وتتم إضافتها لأن كلمة عُمَرْ ممنوعة من الصرف بينما كلمة (عَمرْ) ليست ممنوعة من الصرف وحتى نفرق بين هذين اللفظين نضيف الواو على (عَمرْ). وداوود الواو الثانية لا تلفظ ويقول العرب أن واو عمرو أخذها من واو داوود. لذلك يجب كتابتها (داود).

كلمة عُمَر على وزن فُعَل لا تنون بينما كلمة عَمرْ فهي تنون (عَمراً، عَمرٍ، عَمرٌ).

- **ما كنت لأتخطى المسك إلى الرماد، ولا لأمتطي الثور بعد الجواد:** فيه تشبيه ضمني (التشبيه الضمني: يُفهم من السياق)، وفيه كناية عن عدم التفريط. أي كناية عمن يترك الشيء الجميل ويلحق الشيء القبيح.

CamScanner

- فوجودك عدم والاغتباط بك ندم، والخيبة منك ظفر، والجنة معك سقر: تحقق الطباق بين (الوجود والعدم) و (الخيبة والظفر) و (الجنة وسقر).
- والنفس المصروفة إليَّ واللذة الموقوفة عليّ: تحقق الطباق بين (إليّ وعليّ).

لذلك يقول الشاعر

فَلَيـــــتَ أَخِـــــلّائِي الَّـــــذينَ إِدَّخَـــــرتُهُم

جَـــــلاءً لِهَمّـــــي لا عَـــــلَيَّ وَلا لِيـــــا

موطن الشاهد: لا عَلَيَّ وَلا لِيا

ننتقل للتذكير بالمنادى ثم ننهي المحاضرة.

المنادى منصوب أو في محل نصب وهي قاعدة عامة والمنادى من زمرة المفعولات (المنصوبات) فعندما أقول (يا خالد) كأني قلت أنادي خالد.

تعريف المنادى: هو الاسم الذي يستدعى بحرف نداء (مذكور أو مقدّر)، وهو منصوب أو في محل نصب.

أنواعه خمسة: ثلاثة من هذه الأنواع منصوبة (المنادى المضاف، والمنادى الشبيه بالمضاف، والمنادى النكرة غير المقصودة) واثنان من هذه الأنواع مبنيان على الضم في محل نصب وهما (المفرد العلم، والنطرة المقصودة)

١. **المنادى المضاف:** أي مضاف إلى ما بعده، إلى ضمير مثل (يا صاحبي) أو لفظ صريح مثل (يا صاحب المكتبة). (يا صاحب المقام)

- **يا:** أداة نداء.
- **صاحبَ:** منادى مضاف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- **المقام:** مضاف إليه.

وقد يكون النصب بالياء إذا كنت أنادي مثنى: قال ابن الرومي:

يـــــا خَلِيـــــلَيَّ تَيَمَّتْنـــــي وَحيـــــدُ

فَفُـــــؤادي بِهـــــا مُعَنَّـــــىً عَمِيـــــدُ

- **خَلِيلَيَّ:** منادى مضاف (مضاف إلى ياء المتكلم طبعاً) منصوب بالياء لأنه مثنى والياء الثانية مضاف إليه. وكذلك في الجمع منصوب بالياء (يا مُعلمي المدارس).

قال الشاعر:

يـــــا أَعـــــدَلَ النـــــاسِ إِلّا في مُعـــــامَلَتي

فيـــــكَ الخِصـــــامُ وَأَنـــــتَ الخَصـــــمُ وَالحَكَـــــمُ

والمنادى المضاف منصوب.

٢. المنادى الشبيه بالمضاف: يمكن تأويله كتأويل المضاف وهو المنادى المشتق المتعلق به ما بعده

كما في قولك (يا مكرماً أخاه أبشر)، (يا صاعداً جبلاً) وتأويلها (يا صاعدَ الجبلِ)

الشبيه بالمضاف منون وله علاقة بما بعده. (يا كاتباً درساً)

- جبلاً: مفعول به لاسم الفاعل صاعد.

مثال: (**يا محموداً سيرته**):

- يا: حرف نداء
- محموداً: منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- سيرته: نائب فاعل (محمود على وزن مفعول واسم المفعول يأخذ نائب فاعل)،

وقال الشاعر:

يـــا قارعـــاً كفًّـــا بكـــفٍّ حســـرة

لا تيأســـن فاليـــأس يـــودي بـــالمهج

- المُهج: جمع مهجة وهي القلب. قارعاً: منادى شبيه بالمضاف.
- كفاً: مفعول به. والمنادي الشبيه بالمضاف منصوب.

٣. **المنادى النكرة غير المقصودة:** هو النكرة العامة غير المعينة كما في قولك (يا طالباً) إذا لم ترد طالباً بعينه.

فَيـــا راكِبـــاً إمّـــا عَرَضـــتَ فَـــبَلِّغَن

نَـــداماىَ مِـــن نَجـــرانَ أَن لا تَلاقِيـــا

وأيضاً شعر الأخطل الصغير:

يـــا جهـــاداً صـــفّق المجـــدُ لـــه

لـــبسَ الغـــارُ عليـــه الأرجوانـــا

- جهاداً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب ...

٤. **المفرد العلم:** مثل اسم شخص أو مدينة أو جبل ... يا مريمُ.

قال تعالى ((يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)). وقال الشاعر:

أَفـــاطِمَ مَهـــلاً بَعـــضَ هَـــذا التَـــدَلُّلِ

وَإِن كُنـــتِ قَـــد أَزمَعـــتِ صَرمـــي فَـــأَجمِلي

والمفرد العلم منادى مبني على الضم في محل نصب.

٥. **النكرة المقصودة:** أي نكرة معينة مثل (يا طالب اسعَ إلى التفوقِ).

ملحوظة: بالنسبة لـ (أيُّها - أيَّتُها) دائماً هي منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب والهاء على التنبيه والاسم الذي بعدها إذا كان جامد فيعرب بدل وغذا كان مشتق فيعرب صفة.

قال الشاعر (الأعشى):

قالَـــت هُرَيـــرَةُ لَـــمّا جِئـــتُ زائِرَهـــا

وَيـــلي عَلَيـــكَ وَوَيـــلي مِنـــكَ يـــا رَجُـــلُ

- رجلُ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

والنكرة المقصودة منادى مبني على الضم في محل نصب.

هل من سؤال:

١. ألا يجب أن نقول مثلاً: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء؟

- الجواب: بما أننا قلنا في بداية الإعراب: منادى فلا داعي لقول في محل نصب على النداء

بل نقول في محل نصبه

- أيٌّ تصح للمذكر والمؤنث: والدليل قوله تعالى:﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾سورة الانفطار(٨) حيث نقول

- لم أرَ أيّ طالبة. لم أرَ أيّ طالب.

ما هو الفرق بين التمام والكمال؟ ليستا بمعنى واحد، جاء في كتاب "الكليات" أن "التمام يقابل نقصان الأصل، والكمال يطابق نقصان الوصف، بعد تمام الأصل". وقال صاحب "الفروق": "الإتمام لإزالة نقصان الأصل، والإكمال لإزالة نقصان العوارض، بعد تمام الأصل": ولهذا كان قوله تعالى: {تلك عشرة كاملة} أحسن من (تامة): لأن (التمام) من العدد قد عُلم، وإنما احتمال النقص. وهذا يعني أن (الإتمام) إنما يكون لما هو ناقص، و(الإكمال) إنما يكون لرفع ما هو عارض على الأصل.

وتأسيساً على هذا الفارق بين (الإتمام) و(الإكمال)، نتوقف مع لطيفة تتعلق بقوله تعالى: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي} (المائدة:٣). فقد ورد في الآية (إكمال) الدين، و(إتمام) النعمة؛ فالنقص في (الدين) كان عارضاً، فزال بعد الإكمال، وأما نقصان (النعمة) فشيء لا بد منه، ولا يمكن أن تكمل نعمة، فإذا ملك الإنسان المال فقد يُحرم الصحة، وقد يملك الصحة ويحرم المال، وقد يملك الصحة والمال ويُحرم نعماً أخرى، وقد قيل قديماً: (ليس تكاد الدنيا تسقي صفواً، إلا اعترض في صفائها أذى باطن).

ولأجل ذلك المعنى جاء (الإتمام) مع النعمة في قوله سبحانه: {ولأتم نعمتي عليكم} (البقرة:١٥٠)، وقوله تعالى: {وليتم نعمته عليكم} (المائدة:٦)، وقوله عز من قائل: {ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق} (يوسف:٦)، وقوله عز وجل: {كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون} (النحل:٨١)، وأخيراً لا آخراً قوله تعالى: {ويتم نعمته عليك} (الفتح:٢). إذن، فـ (الإكمال) في اللغة أعظم من (الإتمام).

سؤال: ما الفرق بين بدون ومن دون؟ بدون: ليست عربية فصيحة وخطأ.

- من دون: هي عربية ولكنها خطأ شائع والصواب دون حرف الجر.